تقارير

الندوة العلمية الثانية

التي نظمها : معمل توثيق أدب الأطفال

بعنوان : الكتاب العلمي للأطفال

فى الفترة ١٩ - ٢٠ / ٢ / ٢٠٠٦

بقاعة المكتبة الموسيقية بالمكتبة المركزية - جامعة حلوان

الندوة العلمية الثانية
التي نظمها : معمل توثيق بحوث أدب الأطفال - بجامعة القاهرة
بعنوان : الكتاب العلمي للأطفال
فى الفترة ١٩-٢٠ /٢/ ٢٠٠٦
بقاعة المكتبة الموسيقية بالمكتبة المركزية - جامعة حلوان

وائل الطبلاوى
أخصائي مكتبات ومعلومات بدار الكتب

أقام معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية - جامعة حلوان الندوة العلمية الثانية بعنوان : الكتاب العلمي للأطفال وذلك تحت رعاية السيد أ. د / أحمد عبد الكريم سلامة نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث . وعقدت الندوة برئاسة السيدة أ. م. د / سهير محفوظ أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد والمستشار العلمي للمعمل، أمانة السيد / محمود قطر مدير عام الإدارة العامة للمكتبات، وذلك فى مبنى المكتبة المركزية - الدور الأرضي - المكتبة الموسيقية فى الفترة ١٩-٢٠/٢/٢٠٠٦

وتم افتتاح المعرض الأول لأدب الأطفال المقام على هامش الندوة، الذى ضم عدداً من الناشرين المهتمين بكتب الأطفال وبخاصة الكتاب العلمي للأطفال.

فى بداية الندوة تحدث محمود قطر مدير عام الإدارة العامة للمكتبات - جامعة حلوان فرحب بالسادة الضيوف وجميع المشاركين وتمنى للندوة تحقيق الأهداف المرجوة منها كما تمنى للجميع النجاح والتوفيق، كما قام بتقديم التهنئة للأستاذ يعقوب الشارونى لإحتفاله بالعيد الماسي لبلوغه سن الخامسة والسبعين ولما له من العطاء والإنتاج الفكري فى أدب الأطفال متمنيا له دوام الصحة والعافية والعطاء.

وقامت ثناء جميل مدير معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بعرض شامل عن المعمل من حيث النشأة وفريق العمل والمقتنيات التي يحتويها المعمل وعدد المستفيدين الذين يخدمهم المعمل سنويا وتمنت لفريق العمل بالمعمل دوام النجاح والاستمرار حتى يحقق المعمل الهدف المنوط به منذ إنشائه ثم تم عرض للمكتبة المركزية - جامعة حلوان من حيث الموقع والمساحة والقاعات والخدمات التي تقدمها المكتبة.

وتلى ذلك كلمة أ .م . د / سهير محفوظ المستشار العلمي لمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال وقد أعربت عن سعادتها لانعقاد الندوة الثانية لأدب الأطفال وقامت بالترحيب بالسادة الحضور ثم تحدثت عن الأهمية الكبرى لإدخال العلم عنصر أساسي لتكوين الشخصية عند الأطفال وتحدثت عن معمل توثيق أدب الأطفال منذ نشأته حتى الآن كما تمنت آن تكون الندوة نقطة انطلاق لعمل جاد للاهتمام بمجال العلم فى أدب الأطفال وقدمت بالشكر لكل من ساهم فى الأعداد والتنظيم لهذه الندوة.

وجاءت كلمة أ . د / صبحى حسانين نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب فبدأ حديثه بتحية أ . د / عبد الحى عبيد رئيس جامعة حلوان و أ . د / أحمد عبد الكريم سلامه نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث وتقدم بالشكر لكل من ساهم فى إعداد هذه الندوة وشارك فيها وذكر إن للطفل الأولوية الأولى فى حياتنا ولابد أن يتوافر الجميع على تقديم الخدمات لهذا الطفل وتحدث عن الكتاب وتساءل: «هل مازال الكتاب حتى الآن هو المصدر الأساسي للمعرفة»، وعن المنافسة الشديدة بين الكتاب والتكنولوجيا الحديثة وقد أشار إلى أن اغلب الشباب يتجه إلى الدراسات الأدبية حتى إن الطلاب فى الثانوية العامة يتجهون إلى القسم الأدبي اكثر من القسم العلمي على الرغم من إن التطور الذي نسعى إليه هو طريق العلم والعلوم وان العالم يتجه إلى تعليم الأطفال من خلال اللعب والتربية الحركية واختتم حديثه بالإشارة إلي سعادته لإشتراكه فى افتتاح هذه الندوة وتمنى للجميع النجاح والتوفيق.

الجلسات العلمية

اليوم الأول : ١٩ / ٢ / ٢٠٠٦

الجلسة العلمية الأولى :

المقرر : أ . م . د / سهير محفوظ.

بدأت الجلسة العلمية الأولى بدراسة عن « تبسيط العلوم التراثية : نماذج مختارة » مقدمة من كل من

أ . د رفعت حسن هلال.   د . مها مظلوم خضر.

تقدم هذه الدراسة محاولة جادة لتوصيل المعلومات على أي مستوى من مستويات العلم وفى أي مجال من مجالات المعرفة فى الحياة بطريقة مجزئة حتى يستقبلها الطفل ويهضمها دون قصد وتعمد منا لذلك. وان تبسيط التراث ودور العلماء العرب مهم جدا حيث انهم قاموا بترجمة العديد من العلوم إلى اللغة العربية، كما تشير إلي أن تبسيط المخطوطات الغرض منه تعريف الطفل بالعلوم القديمة والحديثة حيث أن بعض الموضوعات أو العلوم يتم شرحها عند علمنا بالمخطوطات أو العلوم القديمة، وقد قامت الدراسة بعرض نمازج من أول عملين (الخوارزمي وأرقام الحساب ، جابر ابن حيان وسر الذهب) ليتمكن السادة الحضور من التعرف على صورة لتبسيط التراث.

أما الورقة الثانية فقد كانت للدكتورة د . سيدة حامد عبدالعال. بعنوان «الثقافة العلمية للأطفال»

وذكرت الباحثة أن الثقافة العلمية مطلبا مهما لأطفالنا فى هذا العصر ، ذلك أن معظم شئون الحياة يرتبط ارتباطا وثيقا بالعلم ، الذي يتطور تطور سريعا فى أيامنا هذه ، وقدمت بعض التعريفات من الغرب والشرق وبنيت علاقتها بالحضارات المختلفة التي توضح دور العرب المسلمين الأوائل فى نشأة العلوم وتطورها، وأثر ذلك فى التقدم العلمي الذي نشهده الآن ، كما قامت بعرض لنماذج من الكتب التي تشتمل على ثقافات علمية وتقيمها ، وفى الختام ذكرت بعض التوصيات والمراجع التي اعتمدت عليها.

الجلسة العلمية الثانية :

المقرر : د . مها مظلوم خضر.

وقد بدأت بكلمة عن دور الكتابة العلمية الموجهة للأطفال فى إعداد أجيال مثقفة علميا قدمتها د. زينب شحاته.

وقد أوضحت أن هناك تزايداً مستمراً لا ينتهي فى كيان المعارف العلمية ، وإزاء هذا التزايد وجد المربين وعلماء التربية أنفسهم أمام معضلة كبيرة تتمثل فى جوانب العلم التي يجب تدريسها للأطفال وكيف يتم تعليمها للأطفال ، وقد اكتشف المربين أن طرق تدريس العلم التقليدية قد أثبتت فشلها لأنها تعتمد على تدريس كم هائل من العلوم المختلفة بدون توضيح الترابط بين هذه المواد ، ولن تستطيع أي دولة أن تواكب العصر الحديث إلا إذا كان لديها مجتمع يفهم ويقدر ويؤمن ويطبق العلم ، وأن هناك خصائص يجب أن تتوافر فى الكتابة العلمية الموجهة للأطفال والناشئة : أهمها :أن تدعو إلى حب وفهم العلم ، وأن تحكى عن العلماء وضرورة تناول سيرهم ، وأن تبث روح البحث العلمي فى الأطفال ، و أن تدعو إلى الحوار ، وأن تعتمد على الخيال العلمي ، وأن تستخدم أسلوب سلس وواضح ومنطقي ، و أن تركز على أخلاقيات العلم والتكنولوجيا.

ثم قدم لنا أ . يعقوب الشارونى. ورقة بعنوان «خصائص كتب الثقافة العلمية للأطفال ».

حيث ذكر أن مع اقترابنا من بداية القرن الواحد العشرون ، أصبح من المسلم به أن العلم والتفكير العلمي ، هما صاحبا الأثر الأول والأقوى فى مستقبل الشعوب ومستقبل العالم ، وهما ما يجعل الإنسان أهم عنصر من عناصر المتغيرات التي ستطرأ على عالم المستقبل ، وأنه لاشك أن الكتب هي أهم الوسائل التي ستظل تقدم الحقائق والمعلومات العلمية للأطفال والتي يمكن أن تنمى فيهم أسلوب التفكير العلمي ومهاراته ومختلف الاتجاهات الحديثة ، ثم تناول خصائص كتب الثقافة العلمية للأطفال وذكر أنه لابد من توافر الدقة ، والجاذبية ، وكما تجنب الخلط بين الأسلوب القصصي بما فيه من خيال علمي وكتب المعلومات والثقافة العلمية للأطفال ، كما يجب أن توجه محتويات الكتب المعلومات الاجتماعية الحقيقية للقارئ الصغير ، ومن الضروري أن تغرس حب التساؤل فى نفس الطفل ، وأن تحبب إليه متعة الاكتشاف .

قدم أ .السيد هاشم القماحى. رؤية وتجربة فى تأليف القصص العلمية للأطفال

حيث بدأ البحث بطرح تساؤل هو لماذا توقفنا نحن العرب عن العلم ؟ رغم أننا نحن اللذين بدأناه مع الحضارة العربية الإسلامية ، وقام بطرح رؤية تقول بأن العلم العربي بتطبيقاته العلمية أزدهر مع رعاية الخلفاء والأمراء للعلماء وتوقف عندما رعوا علوماً أخرى نظرية ، وفى عصرنا الحالي نرى عجز الميزانيات عن الوفاء بمتطلبات البحث العلمي برغم امتلاكنا للمال وثروة البترول الهائلة ورغم امتلاكنا للعلماء الذين لم يجدوا متنفسا لمواهبهم العلمية إلا خارج بلادهم حيث هناك يقفون بقامات شامخة متساوية مع زملائهم من نوابغ العالم فى الشق والغرب على سبيل المثال : فاروق الباز ، مجدي يعقوب ، أحمد زويل.... ثم قام بعرض لتجربته الشخصية فى مجال تأليف القصة العلمية للأطفال وقدم نموذج قصصي له ومضمونه ألوان الطيف ومعلومات أخرى حولها.

وتناول أ . رؤوف وصفي. موضوعا هاما جدا ، هو «الخيال العلمى فى أدب الأطفال»

حيث تحدث عن الخيال العلمي ومدى أهميته وقسمه إلى قسمين : الخيال العلمي الجاد ، والخيال العلمي المبسط وأن مفهومه للخيال العلمي هو شكل خيالى يعبر معبر عن العصر العلمي واحتمال تطوره فى المستقبل وأن الهدف من الخيال العلمي هو نقل الحقيقة العلمية بأمانة ونظرية علمية ، وأن الخيال العلمي هو أدب القرن الواحد والعشرين ، وقد وعى إلي أهمية وجود رسامين علميين يستطيعون أن يعبروا عن الخيال العلمي عن طريق الرسومات.

وقدمت د . نظله حسن أحمد خضر. بحثًا بعنوان : «الرياضيات والكتاب العلمى للأطفال».

أوضحت فى البحث أن الرياضيات وراء كل العلوم ، وأن أنماط الرياضيات مثل أنماط الفن والشعر ، وأن الرياضيات هي صلب الحياة ، وكلما يقترب الطفل إلى الطبيعة يقترب إلى الرياضيات ، وأن القيم الروحية والتربوية يمكن تمثيلها عن طريق الرياضيات ، وأنها تهذب السلوك والعادات ، ثم قام بعرض لبعض الكتب التي قام بتأليفها .

اليوم الثاني : ٢٠ / ٢ / ٢٠٠٦

الجلسة العلمية الثالثة:

المقرر : أ / يعقوب الشاروني.

قدمت أ . م . د سهير محفوظ. دراسة عن المكتبات العامة والقراءات العلمية للاطفال

وقد بدأت بالحديث عن أهمية العلم ومستقبل مصر المتعلق بالعلم ، وأن للعلم والثقافة العلمية الأثر الأول والأقوى فى نهضة الشعوب ، وأنه هناك حاجة ماسة لتوفير البيئة الصالحة لنمو الجانب العلمي فى حياتنا، ولا بد من توافر المحيط التعليمي ، والأسرة الواعية ، والمكتبات العامة ، وأشادت باهتمام مكتبة الإسكندرية بتبسيط العلم فى جميع مستوياته ، وذلك للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة ، وقد نادت بغرس عادة القراءة العلمية منذ الطفولة ، و توجيه أمناء مكتبات الأطفال إلى ضرورة إدخال عنصر القراءات العلمية ضمن الأنشطة الثقافية للمكتبة ، وتوجيه كافة المتعاملين مع الأطفال إلى ضرورة إظهار أكبر قدر من الاهتمام بالقراءات العلمية، ودعوة كبار العلماء فى مختلف التخصصات إلي المشاركة فى تبسيط العلوم للأطفال وعرضها بطريقه جذابة.

ثم قدمت أ . سيدة عبد الرحمن. ورقة بحثيه عن المكتبة المدرسية ودورها فى تبسيط العلوم

ذكرت الباحثة أن الطفل هو رجل المستقبل ، وهو أمل الأمة ورجائها وعماد المستقبل ، ومن ثم كانت تربيته وتعليمه وأعداده من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق كل مدرسة وكل أسرة داخل المجتمع ، و قد لعبت المكتبة المدرسية دورا كبيرا فى حياة كل طفل حيث كانت القلب النابض داخل كل مؤسسة تعليمية ، وأن هذه الدراسة تهدف إلى إيضاح الدور الهام الذي تقوم به المكتبة المدرسية فى غرس وتنمية عادة القراءة

والاطلاع والإرشاد القرائى لدى التلاميذ وتوجيههم للموضوعات العلمية ، وإبراز أهمية توفير مجموعات المواد التي تهتم بالنواحي العلمية ، وأهمية ممارسة الأنشطة التي تنقل التلاميذ من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع والابتكار والتفسير وإبداء الرأي.

ثم قدمت أ . دينا الغمرى. ورقة بعنوان «الكتاب العلمى للأطفال فى الوطن العربى : ترجمة أم تأليف»

فذكرت أن إصدار كتب الأطفال يواجه العديد من التحديات ، فهذه الكتب تحتاج إلى تضافر خبرات عديدة لإنتاج كتاب واحد فكل كتاب من كتب الأطفال يحتاج إلى مؤلف ورسام ومصمم جرافيك ، وأن الناشر العربي يلجأ إلى الترجمة خاصة فى الكتاب العلمي للأطفال لأن إنتاجه يحتاج إلى وقت طويل لا يريد الناشر تحمل مثل هذا الاستثمار الطويل ، وأن تكاليف الترجمة لا تعد شيئا مقارنة بتكاليف إنتاج كتاب علمي محلى ، ولذلك فإن صناعة نشر الكتاب العلمي للأطفال فى الوطن العربي لا مستقبل لها لأن الظروف التي تحيط بالناشر فى بلدان الوطن العربي لا تساعد على مثل هذا العمل.

وتناولت أ . د . سهير وسطاوى. فى الورقة التى كتبتها باللغة الإنجليزية وترجمتها : «العلوم للأطفال» قواعد مكتبة الإسكندرية فى تقديم العلوم للأطفال

حيث ذكرت أن هناك فروقًا واضحة بين الأولاد والبنات فى استيعاب العلوم ، و أن التحيز الشديد للأولاد هو سبب تدهور البنات فى العلوم ، و أنه لابد أن يتعلم الأطفال من سن ٥ : ١٦ سنة شيء من العلوم لتحسن صورة العلماء لدى الأطفال وتغير الصورة السيئة عنهم ، وأن تعليم العلوم والرياضيات من الأشياء الصعبة ، فلابد أن يكون المدرس مدرب على المادة تدريباً جيداً حتى يستطيع توصيل المعلومة إلى الطلاب ، و أن المناهج الدراسية تحتوى على معلومات خاطئة ، وذلك فى العديد من الدول وليس فى مصر فقط فلابد من تصحيح المعلومات فى المناهج الدراسية ، ولابد من استخدام الظواهر الطبيعية لتوصيل المعلومة للأطفال مثال (الكسوف الكلى) ، وأن يتم تعريف الأطفال بهذه الظاهرة ، وأن يراها على الطبيعة وذلك لتثبيت المعلومة ، وتحدثت عن دور مكتبة الإسكندرية فى اجتذاب الأطفال للقراءات العلمية.

الجلسة العلمية الرابعة :

المقرر : أ . محمود قطر.

قدمت أ . إيمان فوزى. ورقة بعنوان «عرض نماذج من مواقع مكتبات الأطفال على شبة الإنترنت»

تعرض هذه الورقة إحدى عشر موقعًا لمكتبة عامة ومدرسية على شبكة الانترنيت وتشترك هذه المواقع فى مجموعة من الخصائص ، وهى : أنها تخاطب المهتمين بالأطفال والناشئة من الأباء والمدرسين من خلال تقديم الخدمات والمصادر الملائمة لهم ، وأنها تهتم بمحو أمية المعرفة بشبكة الانترنت من كافة الجوانب استخداما وبحثا ،و أن صفحات الأطفال و الناشئة بموقع المكتبات العامة تساند دور المكتبات المدرسية ومواقعها فى تدعيم الاحتياجات الدراسية ، وأنها تعتمد على الصورة والرسوم فى استخدام الموقع وإيصال المعلومة ، وأنها تتسم بالبساطة والوضوح فى التصميم.

ثم جاءت ورقة أ. جيهان محمود عبد اللطيف. بعنوان «القراءة العلمية لدى الأطفال بمكتبة مبارك العامة».

حيث ذكرت الباحثة إن مجتمعاتنا العربية تعانى من ظاهرة انصراف الراشدين عن القراءة بوجه عام وعن القراءة الجادة المنتجة بوجه خاص وعن قراءة المواد العلمية بوجه أخص، وربما يرجع ذلك فى معظم أسبابه إلى مرحلة الطفولة التي لم يجد فيها أطفالنا راشدين يكونوا قدوة لهم فى الاهتمام بالقراءة واحترام الكتاب، وقامت بإبراز المكتبات العامة على وجه التحديد وتحدثت عن مكتبة مبارك على وجه الخصوص، وذكرت لمحة عامة عن مكتبة مبارك و الكتب العلمية وفئاتها العمريه والمواد السمعية والبصرية بالمكتبة، وذكرت بعض المفاهيم والمصطلحات، وكيفية الاستفادة من الكتب العلمية مقارنة بالموضوعات القصصية.

أما ورقة كل من أ. عبير محمود محمد النادى و أ. مها حسنين سليمان.

فقد تناولت دور مركز توثيق وبحوث ادب الاطفال فى تنمية القراءات العلمية عند الاطفال والناشئة

وأشار البحث إلى أن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية فعلى كاهل المبدعين والمبتكرين يقع عبء تطور المجتمعات، وعلى الرغم من أن هناك العديد من الوسائل والأساليب و الأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة من أهم هذه الوسائل والأجهزة ويعتبر مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال التابع للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية من المكتبات التي تقدم الخدمات المكتبية المتطورة والمتميزة للطفل، ويتمثل ذلك فى كافة أنواع الأنشطة المكتبية، التي تساعد فى غرس القراءة وحب المعرفة لدى النشء، وتساعد على تنمية المهارات والميول القرائية للأطفال للاهتمام الجوانب الموضوعية والعلمية فى الإنتاج الفكري الموجة للأطفال.

وتناول ورقة أ. نهلة مختار أحمد. «دور المكتبات العامة فى اجتذاب الأطفال للقراءات العلمية»

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على إبراز الجانب الإيجابي فيما تقوم به المكتبات العامة فى مجال القراءة للطفل وتنمية الجوانب العلمية لديه، وتهتم بكيفية تشجيع الأطفال فى المكتبات العامة على القراءة فى الموضوعات العلمية ودور المكتبات العامة فى الوطن العربي بصفة عامة مع التركيز على مصر بصفة خاصة في اجتذاب الاطفال نحو القراءة. وقد أخذت مكتبة المعادى العامة كمثال تطبيقي فى تشجيع الأطفال على القراءة العلمية، وتناولت الخدمات التي تقدمها المكتبة لتنمية المهارات والميول القرائية للأطفال.